



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





الظن بالله تعالى

٣

الدرس
الثالث

أولاً: حسن الظن بالله تعالى

المراد بحسن الظن بالله تعالى: جميل الاعتقاد بالله تعالى وبشرعه وحسن تدبيره وتوقع الخير من عنده والثقة بفضله ووعدده.

أمثلة حُسن الظن بالله تعالى:

المجال	الأمثلة
الأحكام الشرعية.	أن الله لم يأمر بشيء إلا لما فيه من الحكمة والمصلحة، ولم ينه عن شيء إلا لما فيه من المضرّة والمفسدة.
الأحكام الكونية القدرية.	أن تقدير الله الصحة والغنى سبب للطاعة والإنفاق، وابتلاء للعبد ليشكر ويسأل ربه دوام النعمة، وأن تقدير الفقر والمرض؛ ابتلاء للعبد ليصبر ويسأل ربه الصحة والغنى، وأن الله سيشفيه ويغنيه، أو يعوضه في الآخرة على صبره، ويكفر سيئاته.
في وعده للمؤمنين في الآخرة بالفوز بالجنة والنجاة من النار.	أن الله تعالى صادق في وعده لهم بالجنة، وأنه سيدخلهم الجنة برحمته.
في إجابة دعاء الداعين، وإغاثة المستغيثين.	أنه يجيب دعوتهم ويغيثهم، وأنه إذا لم يستجب لهم في العاجل فإنه يستجيب لهم في الآجل، أو يعوضهم ثواباً في الآخرة، أو أنهم لم يعملوا بأسباب الإجابة.



بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاثة أمثلة أخرى على حسن الظن بالله تعالى.

حسن الظن بالله تعالى في قبول التوبة.
حسن الظن بالله تعالى في استجابة الدعاء.
حسن الظن بالله تعالى في قبول الأعمال.

حكم حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى :
حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى : **واجبٌ**.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي»^(١)، وفي رواية: «أنا عند ظنّ عبدي بي، إن ظنّ بي خيراً فله، وإن ظنّ بي شراً فله»^(٢).



بالتعاون مع مجموعتك: استنبط من الحديثين السابقين ثلاث فوائد:

- ١ ما نظنه في الله نلقاه كان خيراً أو شراً
- ٢ يكون الله معنا إذ ذكرناه
- ٣ ينبغي حسن الظن بالله

الحكمة من وجوب حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى :

أوجب الله تعالى حُسْنَ الظن به لأسباب، منها:

- ١ أنه يدعو العبد إلى التفاؤل؛ لما يرجوه من ربه، بسبب حسن ظنه به تعالى.
- ٢ أنه سببٌ لمحبة الله تعالى للعبد.
- ٣ أنه سببٌ للرّضا بقضاء الله وقدره.
- ٤ أنه سببٌ لتعلق العبد بربه، ودوام ذكره، ودعائه بأسمائه الحسنی.

(٢) أخرجه أحمد (٩٠٧٦).

(١) أخرجه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥).

أسبابُ حسنِ الظَّنِّ باللهِ تعالى :

الأسبابُ المعينةُ على حُسنِ الظَّنِّ باللهِ تعالى تتلخص فيما يلي:

- ١ معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته.
- ٢ قوة الإيمان بفعل الطاعات وترك المحرمات.
- ٣ تجنبُ خطواتِ الشيطانِ، والحدْرُ من وساوسه.
- ٤ الصبر، وقوة اليقين.

أحوالٌ يتأكدُ فيها حسنُ الظَّنِّ باللهِ تعالى :

يجب على المؤمن أن يحسن ظنه بربه تعالى في جميع الأحوال، ومن الأحوال التي يتأكد فيها إحسان الظن بالله تعالى ما يلي:

أ عند تكأُّبِ الأعداء، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾^(١).

ب عند الاحتضار، فعن جابر بن عبد الله الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُولُ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحَسِّنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

موقع: بداية التعليمي | beadaya.com

ثانيًا: سوءُ الظَّنِّ باللهِ تعالى

المراد بسوءِ الظَّنِّ باللهِ تعالى: أن يظنَّ الإنسان باللهِ شرًّا في أمرٍ من الأمور التي تحصل له.

أمثلة سوءِ الظَّنِّ باللهِ تعالى :

المجال	المثال
الأحكام الشرعية.	أن الله تعالى أمر بأشياء ونهى عن أشياء عبثًا لغير مصلحة ولا لدفع مفسدة.
الأحكام الكونية القدرية.	أن الله قدرها لغير حكمة ولا مصلحة.

(١) سورة آل عمران آية ١٧٣.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٧٧).

في وعده للمؤمنين في الآخرة بالفوز بالجنة.	أن الله تعالى قد يخلف وعده لعباده بالجنة، وأنه قد لا يدخلهم إياها.
في إجابة دعاء الداعين، وإغاثة المستغيثين.	أن الله تعالى لا يستجيب دعاءهم، ولا يغيثهم.

حكم سوء الظن بالله تعالى:

سوء الظن بالله تعالى نوعان:

النوع الأول: محرّم، ينقص كمال التوحيد الواجب، مثل:

● مَنْ رَأَى رَجُلًا صَالِحًا أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَقَالَ: فَلَانٌ لَا يَسْتَحِقُّ هَذَا.

● مَنْ رَأَى غَنِيًّا فَاجِرًا فَقَالَ: فَلَانٌ لَا يَسْتَحِقُّ هَذِهِ الْأَمْوَالِ.

والدليل على تحريمه: قول الله تعالى: ﴿يَظُنُّوكَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾^(١)، فجعل الله

تعالى سوء الظن به من خصال الجاهلية، والتشبه بأهل الجاهلية في خصالهم المذمومة محرّم.

النوع الثاني: كُفْرٌ ينافي التوحيد بالكلية، مثل: ظن المنافقين والمشرّكين أن الله تعالى لا ينصرُ رسوله ﷺ، وأن هذا الدين سينتهي ولن تقوم له قائمة.

قال الله تعالى: ﴿وَيَعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾^(٢).

أسباب سوء الظن بالله تعالى:

الأسباب المؤدية إلى سوء الظن بالله تعالى تتلخص فيما يلي:

١ الجهل بالله تعالى وأسمائه وصفاته.

٢ ضعف الإيمان بترك الطاعات وفعل المحرمات.

٣ اتباع خطوات الشيطان ووساوسه وتخويفه، قال الله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمُ

بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٣).

٤ ضعف الصبر، وقلة اليقين.

(٢) سورة البقرة آية ٢٦٨.

(٣) سورة الفتح آية ٦.

(١) سورة آل عمران آية ١٥٤.



التقويم



سبب حسن الظن بالله تعالى

س١ أبين المراد بـ (حسن الظن بالله تعالى) ، مع التمثيل .

س٢ أذكر الحكمة من وجوب حسن الظن بالله تعالى .

س٣ أذكر أسباب حسن الظن بالله تعالى ، موضحاً بعض الأحوال التي يتأكد

فيها .

س٤ أوضح المراد بـ (سوء الظن بالله تعالى) ، وأنواعه ، وأسبابه .

جواب 1: هو جميل الاعتقاد بالله تعالى وبشرعه وحسن تدبيره وتوقع الخير من عنده والثقة بفضله ووعدده. مثال: أن الله لم يأمر بشيء إلا لما فيه من الحكمة والمصلحة، ولم ينه عن شيء إلا لما فيه من المضرة والمفسدة.

جواب 2: لأمر منها: ****** أن ذلك من كمال الأدب مع الله تعالى. ****** أنه يدل على معرفة بالله تعالى وأسمائه وصفاته وقدرته. ****** أنه يدعو العبد إلى التفاؤل؛ لما يرجوه من ربه. ****** أنه سبب لمحبة الله تعالى للعبد. ****** أنه سبب للرضا بقضاء الله وقدره. ****** أنه سبب لتعلق العبد بربه، ودوام ذكره، ودعائه بأسمائه الحسنى.

جواب 3: أسباب حسن الظن بالله تعالى: ****** معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته. ****** قوة الإيمان بفعل الطاعات وترك المحرمات. ****** تجنب خطوات الشيطان، والحذر من وساوسه. ****** الصبر، وقوة اليقين. ويجب على المؤمن أن يحسن ظنه بربه تعالى في جميع الأحوال، ومن الأحوال التي يتأكد فيها إحسان الظن بالله تعالى ما يلي: عند تكالب الأعداء، عند الاحتضار.

جواب 4: المراد بسوء الظن بالله تعالى: أن يظن الإنسان بالله شراً في أمر من الأمور التي تحصل له. وهو نوعان: **النوع الأول:** محرم ينقص كمال التوحيد الواجب، من رأى رجلاً صالحاً أصيب بمصيبة فقال، فلان لا يستحق هذا. **النوع الثاني:** كفر ينافي التوحيد بالكلية، مثل ظن المنافقين والمشركين أن الله تعالى لا ينصر رسوله صلى الله عليه وسلم.

أسباب سوء الظن بالله تعالى: ****** الجهل بالله تعالى وأسمائه وصفاته. ****** ضعف الإيمان بترك الطاعات وفعل المحرمات. ****** اتباع خطوات الشيطان ووساوسه وتخويفه. ****** ضعف الصبر، وقلة اليقين.